مجلـة التطوير العلمي للدراسات والبحوث
Journal of Scientific Development for Studies and Research (JSD)
المجلد الثالث، العــدد: 10 (2022)، Volume 3, Issue 10

# المدرسة الفقهية في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط ودورها في تنشيط الحركة الفكرية (12–26)

[1] الباحثة: أحلام لغريب*، [2] أ.د. عبد الغني حروز

[1] جامعة محمد بوضياف– المسيلة–(الجزائر)، 2 جامعة محمد بوضياف– المسيلة–(الجزائر)

# The school of jurisprudence in the Middle Morocco during the Middle Ages and its role in activating the intellectual movement

[1]Ahlam leghrib* [2] ،Abdelghani Hrouz

[1] Mohamed Boudiaf University - Msila - (Algeria) , ahlam.leghrib@univ-msila.dz

[2] Mohamed Boudiaf University -Msila- (Algeria), abdelghani.harouz@univ-msila.dz

**ملخص:**

نتطرق في هذه الورقة البحثية لموضوع مهم يتعلق بدور المدرسة الفقهية بالمغرب الأوسط(الجزائر حاليا) و تبيان المراحل التي مرت بها من أجل أن تثبت وجودها وتأسس أركانها وفق منهجية معينة أساسها الاجتهاد، هذا المنهج الذي عمل أقطابه على تثبيت وجوده ، مخلفة بذلك مصنفات علمية كبرى لا زال معمولا بها إلى غاية اليوم ، لتنشط بهذا الحركة العلمية من خلال تشجيع الرحلات العلمية منها وإليها ، والحث على التأليف والمناقشات بين العلماء والطلبة من أجل خلق جو علمي أساسه الاجتهاد في علم الفقه .

**الكلمات المفتاحية:** الفقه ، المغرب الأوسط ، الحركة الفكرية ، علوم الدين.

**Abstract:**

In this article, we address an important topic about the middle school of Moroccan jurisprudence(Alegria at the moment) and the stages it went through in order to prove its existence and establish its pillars according to a specific methodology based on ijtihad, this method whose leaders and scholars worked to establish its existence, leaving behind major scientific works that are still in use until today. To activate this scientific movement by encouraging scientific trips to and from it, and urging authors and discussions between scientists and students in order to create a scientific atmosphere based on ijtihad in the science of jurisprudence.

**Keywords:** Fiqh, Middle Maghreb, intellectual movement, religious sciences.

*المؤلف المرسل.

**مقدمة:**

تعد المدرسة الفقهية في المغرب الأوسط(الجزائر حاليا) من المؤسسات التي استطاعت أن تترك بصمتها في العلوم الدينية ، لتخلق بذلك مسار فقهيا ميزها عن غيرها، و للأهمية التاريخية والعلمية والدينية للموضوع نظمنا مقالتنا هذه ، التي أجبنا من خلاله عن الإشكالية التالية: إذا كانت المدرسة الفقهية في المغرب الأوسط استطاعت أن تترك بصمتها في العلوم الفقهية ، فما هي أبرز ركائزها والأقطاب المؤسسة لها ؟ و ما هي تأثيراتها على بلاد المغارب؟

أما بخصوص أهداف الموضوع فتجسدت في تسليط الضوء على المدرسة الفقهية بالمغرب الأوسط ، وتبيان الأقطاب العلمية فيها ،بينما الإطار الزماني للدراسة فكان من القرن 2هـ إلى القرن15هـ، وقد اعتمدنا على المنهج التاريخي بآلياته المعتمدة الوصف و المقارنة و الإحصاء في تقديم المعلومات،و الذي استطعنا من خلاله الوصول إلى أن هذه المدرسة استطاعت أن تنشط الحركة الفكرية بالمغرب والدول الإسلامية الأخرى ، وكانت مقالتنا مقسمة إلى:

المبحث الأول: المدرسة الفقهية بالمغرب الأوسط –الماهية والتطور–

المبحث الثاني: أهم أعلام المدرسة الفقهية ومصنفاتهم .

المبحث الثالث: دور المدرسة الفقهية في تنشط الحركة الفكرية.

## المبحث الأول

## المدرسة الفقهية بالمغرب الأوسط – الماهية والتطور–

إن الحديث عن تطور المدرسة الفقهية المغرب أوسطية لا يمكن أن تتضح معالمه ومراحله إلا من خلال تقديم ماهيتها التي تعبر وتحدد ملامحها، وبالتالي هذا ما جعلنا نحبذ أن نقدم ماهيتها قبل الإشارة إلى تطورها، ليكون كالآتي:

**أولا:الماهية:**

أبت المدرسة الفقهية المغرب أوسطية بعلمائها إلا أن تترك بصمتها على الساحة العلمية في مجال العلوم الإسلامية ، التي لا تزال جذورها وتأثيراتها إلى غاية اليوم ، غير أن البعض يعقب على مصطلح المدرسة ويقدم لها إيحاءات ، ونذكر في هذا الصدد قول الدكتور عبد القادر بوعقادة عندما يفسر ويدلل لمصطلح المدرسة الفقهية المغرب أوسطية بقوله [1]: " أي مصطلح المدرسة ليس المقصود منه تلك المدرسة الفقهية التي ترتقي إلى مصاف مدارس الفقه الأربعة السنية المعروفة الباقية ، أو تلك المذاهب المندثرة ، وإنما القصد بالمدرسة الفقهية المغرب أوسطية ذلك الاتجاه الذي سار عليه فقهاء المغرب الأوسط ضمن المدرسة المالكية " .

ومن خلال ما قدمه الدكتور يمكن أن نشير إلى المدرسة الفقهية المغرب أوسطية بأنها الاتجاه والخط الذي اتبعه فقهاء المغرب الأوسط في إطار المدرسة المالكية ، لتعرف بذلك تميزا بفضل منهجها على المدارس الأخرى المغاربية والمشرقية .هذا التميز الذي لا يمكن أن نستشفه إلا من خلال كتب التراجم والمشايخ والطبقات في بلاد المغرب الأوسط ، لأن المادة العلمية التي تتحدث عنه في هذه المنطقة شحيحة .

وتعليلا لمصطلح المدرسة في ظل المالكية ، وحصرها للعملية الفقهية بهذا المذهب ، لأنه قد يتبادر لذهن القارئ التساؤل التالي : لماذا تم صبغة المدرسة وحصرها في المذهب المالكي رغم وجود مذاهب أخرى في المنطقة ؟

وتكون إجابتنا عليه بأننا نتحدث عن الغالب الأعم ، وهو المذهب المالكي ، رغم أن هناك فترات كانت النظم السياسية الحاكمة ذات مذهبية مختلفة كالإباضية (الرستميين) والشيعة (الفاطميين)[2]، إلا أنه تبقى الصيغة العامة المسيطرة على العلماء وأفراد المجتمع المالكية وكان الاختلاف إلا شذرات قليلة ومحددة الإطار الزماني ، وهذا ما سنوضحه في العنصر الموالي .

**ثانيا: تطور المدرسة الفقهية المغرب أوسطية:**

لقد مرت المدرسة الفقهية المغرب أوسطية بمراحل تاريخية رسمت لها ملامحها ، ولعل باكورتها أو لبنتها التمسك بالمذهب المالكي السني المتجسد في الموطأ والمدونة ، وصولا إلى فترة النظام السياسي المنفصل ألا وهو الدولة الرستمية هذه الدولة التي كانت قائمة على العلوم الإسلامية ، فهي كما يصطلح عليها دولة علم ، إذ تعداد فقهائها كثير لدرجة لا يمكن حصرهم [3] وكان مذهبها الاباضية الذي أدخله إلى المنطقة عبد الله بن مسعود التجيبي واعتنقته قبيلة هوارة ثم زناتة لينتشر بعدها في المنطقة المغاربية [4].

وبالرجوع للنقطة التي سبق وأشرنا إليها بخصوص إصباغ المدرسة الفقهية بالمالكية ، فإننا نوعز ذلك في هذه الفترة مثلا إلى طغيانه لأن الحكام الرستميين فتحو مجالا للحوار المذهبي داخل دولتهم ، وشجعوا الإنتاج الفقهي لمختلف الأطياف والمذاهب ، وجعلوا التفوق العلمي هو أساس الريادة المذهبية داخل الدولة [5].

أما بخصوص أهم المؤلفات الفقهية فنذكر كتاب مسائل نفوسة للإمام عبد الوهاب الذي احتوى جواباته على الكثير من المسائل لأهل نفوسة في الفقه والأحكام ذات الملامح الاقتصادية والاجتماعية [6] ، بينما من فقهاء المالكية نذكر :أبي الفضل العباس بن محمد الصواف الغدامسي (ت 309 هـ/921م)وإبراهيم بن عبد الرحمن التنسي (ت307هـ/ 919م) ، والفضل بن سالم البجائي (ت319هـ/ 931م) له كتاب في الفقه سماه " جامع المسائل الموازنة والمستخرجة"[7].

وقد أنجبت هذه المدرسة مؤلفات فقهية كثيرة ومميزة لكن للأسف لم تصل إلينا بسبب إحراق الفاطميين لمكتبة المعصومة– المكتبة التي أسسها الرستميين بتهرت– والمؤلفات الفقهية المختلفة ، إلا شذرات قليلة متناثرة داخل كتب التراجم المختلفة .

وبحديثنا عن الدولة الفاطمية وفترة حكمها للمغرب الأوسط فقد أثرت بطريقة مباشرة على مسار المدرسة الفقهية سواء بالنظر إليها ايجابيا أو سلبيا ، من خلال بروز الاتجاه الفقهي الشيعي بقيادة القاضي النعمان وإسقاط أساسيات الدراسات الفقهية ألا وهو الإجماع والقياس ، وإدخال مع القرآن والسنة سلطة الإمام المعصوم [8]، إلا أنها من زاوية أخرى رغم تسلط السلطة وسياستها الشديدة فالمذهب المالكي أب إلا أن يبرز وينتشر

من خلال حركة التأليف في الفقه المالكي ويكفينا أن نذكر أحد مؤسسي هذه المدرسة أحمد بن نصر الداودي ، والذي سنشير إليه بالتفصيل في العنصر الثاني في المقالة.

إن المدرسة الفقهية المغرب أوسطية لم تسترجع حريتها إلا في زمن الحماديين الذين أعلنوا المذهب المالكي مذهبا لهم ، ليفتحوا بذلك المجال للفقهاء لإعادة إحياء المدرسة الفقهية المالكية من خلال التآليف الكثيرة والتدريس ، وقد لمعت عدة شخصيات في هذه الفترة سنأتي على ذكرها في العنصر الخاص بالعلماء.

لتليها فترة الحكم السياسي للموحدين والمرابطين وبعدها الزيانيين وهي فترة الانتعاش والحرية المذهبية التي من خلالها ارتكز العمل على التدريس وظهور التآليف بمختلف أنواعها من مختصرات وأمهات الكتب في الفروع والفتاوى في التعاملات[9] المختلفة ، والملاحظ من خلال هذه التصانيف أن هذه المرحلة هي " مرحلة مغربة الفقه المالكي "[10]، بمعنى آخر أن العلوم الفقهية بالمغرب الأوسط(الجزائر حاليا) أصبحت لها طابع يميزها عن المناطق الإسلامية الأخرى.

ومما سبق نصل بالقول أن المدرسة الفقهية المغرب أوسطية مرت بثلاث مراحل ويمكن حصرها في:

**المرحلة الأولى** :من القرن 2 إلى غاية 4 هـ /8-10م وهي مرحلة البناء والتأسيس ووضع اللبنات الأولى في كنف المذهب المالكي من خلال الموطأ والتتلمذ في المدرسة السحنونية ، من أبرز ملامحها تميزها بالتعايش مع الأطياف المذهبية المختلفة والتأسيس لنفسها والمحافظة على أركانها رغم الصعوبات .

**المرحلة الثانية** : من القرن 5 إلى6 هـ/11-12م ، مرحلة البروز واتضاح المعالم من خلالها اتضحت معالم المدرسة ، وبرزت مناهجها والتصانيف المختلفة .

**المرحلة الثالثة** : من القرن 7 إلى 9 هـ/ 13-15م ، مرحلة الازدهار والتصانيف الكبرى والتفرد بالإنتاج العلمي ، من خلال بروز أمهات الكتب الفقهية المغاربية ومصنفات فقه النوازل .وقد ساعد على هذا التطور مجموعة من العوامل التي سنشير لها في العنصر الموالي.

**ثالثا:العوامل التي ساعدت على تطور المدرسة:**

تضافرت مجموعة من الظروف والعوامل التي تكاملت فيما بينها وساعدت على تطور المدرسة الفقهية المغرب أوسطية، وساهمت في صيرورتها، ويمكن تلخيصها في العناصر التالية:

– الدور الذي لعبته المدرسة السحنونية – نسبة لابن سحنون – في القيروان من خلال تكوين علماء فقهاء المغرب الأوسط ، الذين درس على يد سحنون ونذكر من بينهم إسحاق بن عبد الملك الملشوفي وكان ذلك سنة 296هـ/909م ، ولعل هذا التقارب والحركة النشيطة عائد إلى التقارب الجغرافي بين المغرب الأوسط والأدنى [11] ، وإلى المكانة العلمية التي كانت تحتلها القيروان ، وبهذا تكون قد لعبت دور كبير في تكوين جيل من العلماء استطاع أن يضع أول الخطوات في طريق تأسيس المدرسة الفقهية المغرب أوسطية .

– الأثر الغزالي ومنهجه الفقهي الذي لعب دور كبير في تكوين هذه المدرسة ، إذ نجد أن أبي الفضل النحوي الذي فر من المغرب الأقصى[12] نحو تيهرت وبعدها قلعة حماد –العارف بالأصول الميال للنظر والاجتهاد – استطاع أن يؤسس منهجا ومسارا للمدرسة الفقهية الأوسطية من خلال إدخاله لكتاب الإحياء ومنهج الغزالي إلى المغرب الأوسط ، ليلقب بذلك بغزالي المغرب الأوسط[13].

– واستطاعت المدرسة المصرية أن تأثر كثيرا في المدرسة المغرب أوسطية ، وتشكل ملامحها من دخول مؤلف فقيهها المعروف بابن الحاجب[14]إلى بجاية عن طريق أبو على منصور بن أحمد المشذالي [15] ، الذي بعد رحلته للمشرق وبالأخص مصر استطاع أن يدخل الكثير من قيم ومناهج المدرسة الشافعية على المدرسة الفقهية بالمغرب ، أما بخصوص كتب ابن الحاجب فقد أدخل كتاب جامع الأمهات والمعروف بالمختصر الفرعي ، والثاني منتهى السؤال والأمل في علمي الأصول والجدل [16].

– ظهور التصوف في بلاد المغرب الأوسط وتأثير العالم الفقيه المتصوف أبو مدين شعيب على المدرسة من خلال تدريسه لعدد من فقهاء المنطقة [17].

– الخروج من دائرة الاهتمام بالفروع والتقليد إلى الأصول والاجتهاد ، بالإضافة إلى تنوع المذاهب الفقهية في المنطقة (حنفية ، شافعية ، مالكية ) [18]، مما أدى إلى اندماج مناهجها و الخروج بمنهج فقهي خاص بعلماء المغرب الأوسط (الجزائر حاليا).

– عناية الخاصة والعامة بالفقه واهتماماتهم به [19]مما أدى لبروز المدرسة الفقهية المالكية ، مثلما حدث مع الرستمية [20]كما سبق وأن ذكرنا ، دون أن ننسى اهتماماتهم بعلم المنطق ودوره في صقل ملامح هذه المدرسة ، التي تميزت بمناهجها وهذا ما سنتطرق له الآن.

**رابعا:مناهج وطرق التدريس:**

إن المنهج المسيطر على المدرسة الفقهية المغرب أوسطية سواء في التأليف أو التدريس هو المنهج الاجتهادي ، وذلك على مختلف المراحل السياسية المتعاقبة المختلفة ، فنجد حتى منهجها في العهد الرستمي والحمادي قائم على الاجتهاد والاستنباط في الأحكام[21].

ليظل هذا هو المنهج المعتمد لغاية العهد الزياني إذ استمر بالاعتماد على نفس المنهج مع بروز أسلوب خاص في تحليل المدونة ، من خلال طريقة المناقشات اللفظية وضبط الروايات وتصحيحها [22]. وبذكرنا لطريقة المناقشة وهي الأسلوب المعتمد في هذه المدرسة أثناء التدريس إذ يتم طرح السؤال على الطالب، ثم تتم مناقشته لإثراء الدرس.

ويعود هذا المنهج لعهد الفقيه المشذالي الذي ظل يدرس لغاية 66 سنة من عمره من خلال جمعه بين الدراسات الفقهية والتدريس متخذا من مختصر ابن الحاجب مقررا دراسيا [23]، بالإضافة إلى أن هذه المدرسة المغرب أوسطية استطاعت أن تتميز من خلال جمعها في التدريس بين العلوم النقلية والعقلية [24]، غير أن البعض عاب عليها في مسألة التأليف الإكثار من المختصرات والنقل ، الذي رجحه البعض وعزاه إلى أنها اتخذته كمقررات لدراسة والتعليم فقط لا غير [25]، لتسهل للطالب الحفظ والفهم بيسر .

وبهذا نكون قد قدمنا صورة شاملة للمدرسة الفقهية المغرب أوسطية من خلال توضيح المراحل التي مرت عليها طول حقبة التاريخ الوسيط ، مع ذكر العوامل التي ساعدت على تأسيسها ، مبينين منهجها المعتمد في الدراسة الفقهية، الذي ميزها على غيرها بفضل علماء كان همهم من دراسة العلم الفقهي التقرب لله تعالي ، والذي سنذكر ثلة منهم في العنصر الثاني من المقال.

## المبحث الثاني

## أهم أعلام المدرسة الفقهية ومصنفاتهم

إننا ببحثنا عن المدرسة الفقهية المغرب أوسطية نجد أنفسنا نقف عند مجموعة من العلماء والأئمة الفقهاء الذين أسسوا لهذه المدرسة وترك بصمتهم على الساحة العلمية الفقهية في العلوم الإسلامية ، ولأنه يصعب علينا ذكرهم لكثرتهم قررنا أن نقوم بتقديم ثلة منهم استطاعوا أن يتركوا بصمتهم في المجال الفقهي ولا يزال معمول بها إلى غاية اليوم ، وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

| الفقيه | ترجمة لحياته | مصنفاته الفقهية |
|---|---|---|
| أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي(402هـ) | الإمام الفاضل العالم الفقيه ، لم يتفقه في أكثر علمه على إمام مشهور وإنما وصل بإدراكه وذكائه ،توفي بتلمسان ودفن عند باب العقبة[26]. | – كتابه الأموال [27].<br>– الواعي في الفقه، والنصيحة في شرح البخاري والإيضاح في القدرية[28]. |
| أبو الحسن بن علي بن محمد المسيلي (ت580هـ) | الفقيه المالكي القاضي العالم ، يلقب أبو حامد الصغير تشبيها بأبي حامد الغزالي ، تولى قضاء بجاية والإفتاء فيها[29] | – التذكير في علم أصول الدين<br>– النبراس في الرد على منكري القياس [30] |
| أبو عبد الله محمد بن علي ابن الرمامة (ت567هـ) | الفقيه العالم ، ولد بقلعة بني حماد سنة 478هـ عاش فيها معظم شبابه ، تلقى العلم بها وببجاية والجزائر ، رحل إلى الأندلس والتقى بابن رشد وغيره[31] | – تسهيل المطلب في تحصيل المذهب التبيين في شرح التلقين<br>– تحقيق كتاب التبسيط للغزالي [32] |
| أبو على منصور بن أحمد بن عبد الحق المشذالي (ت731هـ) | الفقيه المحصل المتقن ، رحل إلى المشرق صغيرا ولقي أفاضل العلماء ، له علم بالفقه وأصول الدين ، كثير البحث ، أدخل مختصر ابن الحاجب لبجاية ومنها إلى المغرب ككل[33] | – له شرح ابن أبي زيد القيرواني ولكن لم يكمله[34] |
| – عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الإمام أبو زيد (ت743هـ)<br>– أبو موسي عيسي بن محمد بن عبد الله بن الإمام (ت 750هـ) | – أبو زيد العالم الحافظ أكبر الأخوين المشهورين بابني الإمام، لهما مدرسة بتلمسان باسمهما[35]. | – شرح على ابن الحاجب[36] |
| محمد بن ابراهيم بن أحمد العبدرى التلمساني المعروف بالآبلي (ت757هـ) | الإمام العلامة ، أعلم أهل عصره بالفنون المعقولة ، ينتسب إلى الأندلس من ابلة من بلاد الجوف منها انتقل أبوه وعمه إلى تلمسان ليولد هو بها وجده هو القاضي التلمساني محمد بن غليون ، كان محب للعلم والتعلم ، والتدريس[37] | لا توجد له تآليف لأنه لا يحبه وقال فيه إنما افسد العلم كثرة التأليف[38] |

| | | |
|---|---|---|
| أبو عبد الله محمد بن محمد أحمد المقري (ت758هـ) | العالم الفقيه المجتهد ، أحد أكابر علماء المذهب المجتهدين ، قاضي الجماعة بفاس ، التلمساني المنشأ ، وصل لدرجة الاجتهاد المذهبي ودرجة التخيير والتزييف بين الأقوال ، توفي بفاس سنة 758هـ بفاس ، ليتم نقل قبره لتلمسان [39]. | – كتاب القواعد يحتوى على ألف قاعدة ومائتي قاعدة [40].<br>– كتاب عمل من طب لمن حب يشتمل على أنواع:الأول فيه أحاديث حكيمة كأحاديث الشهاب وسراج المهتدين لابن العربي، والنوع الثاني منه الكليات الفقهية على جملة أبواب الفقه إلى غاية الإفادة، والثالث قواعد وأصول، والرابع في اصطلاحات وألفاظ[41]. |
| أبو العباس بن إدريس الباجي (ت760هـ) | الفقيه المالكي الأصولي ، المفسر ، اشتغل بالتعليم والتصنيف [42]. | – شرح على مختصر ابن الحاجب [43]. |
| أبو عبد الله الشريف التلمساني (ت771هـ) | الفقيه العالم المتبحر في العلوم الفقهية، المساهم في علم الفقه بالتدريس والتأليف[44]. | – المثل العقلية والفقهية .<br>– مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول[45]. |
| منصور بن علي بن عبد الله الزواوي أبو علي (ت771هـ) | الفقيه المقرئ المدرس الأصولي النحوي ، له مشاركة في العديد من العلوم النقلية والعقلية ، ولد ببجاية سنة 710هـ، نزيل تلمسان فيما بعد [46]. | – له بعض الفتاوى [47]. |
| الأسرة المرزوقية | – ابن مرزوق الخطيب الجد (ت781هـ): الفقيه العلامة العالم[48].<br>– ابن مرزوق الحفيد (ت842هـ) الفقيه المجتهد الأصولي المفسر المحدث الحافظ المحقق المفتي الشهير السني ، ولد سنة 766هـ،وتوفي سنة 842هـ ودفن بتلمسان [49] | – إزالة الحاجب عن فروع ابن الحاجب [50].<br>– اغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة أجوبة عن مسائل من الفقه والتفسير<br>– اختصار الحاوي في الفتاوى لابن عبد النور<br>– لم يكمل شرح المختصر وشرح التهذيب وفرعي ابن الحاجب [51]. |
| محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني المعروف لسان الدين بن الخطيب (ت776هـ) | اللوشي الأصل ، الغرناطي الأندلسي ، وزير ومؤرخ وفقيه ، نشأ بغرناطة، رحل لتلمسان سنة 773هـ، دفن بمقبرة المحروق بفاس سنة 776هـ[52]. | – ألفية في أصول الفقه [53]. |

| | | |
|---|---|---|
| أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد الوغليسي (ت786هـ) | الفقيه الأصولي المحدث المفسر شيخ الجماعة ببجاية [54] | – الجامعة في الأحكام الفقهية على مذهب الإمام مالك وتسمي الوغليسية نسبة إلى بني وغليس [55].<br>– مقدمة في الفقه وفتاوى مشهورة [56] |
| عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت808هـ) | العالم الشامل المتقدم في الفنون النقلية والعقلية شديد البحث كثير الحفظ صحيح التصور بارع الخط جواد الكف ، الاشبيلي الأصل، التونسي المولد سنة 732هـ ، المغربي النشأة وتلقى العلم ، توفي بالقاهرة سنة 808هـ[57] | – شرح رجز في أصول الفقه للسان الدين بن الخطيب [58]. |
| أبو زيد عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي الجزائري (ت875هـ) | الإمام العالم الفقيه المفسر المحدث الروائي، أخذ عن أئمة المشرق والمغرب، ولد سنة 786هـ، وتوفي سنة 875هـ[59] | – شرح ابن الحاجب الفرعي في جزأين [60].<br>– روضة الأنوار ونزهة الأخيار وهو على قدر المدونة<br>– كتاب جامع الأمهات في أحكام العبادات في فروع الفقه المالكي في سفر ضخم [61] |
| محمد بن يوسف بن عمر شعيب السنوسي (ت895هـ) | العالم الزاهد المحقق المقرئ الخاشع المعروف أبو يعقوب يوسف، مولده كان سنة 830هـ، توفي عن عمر يناهز 63 سنة، بينما وفاته كانت سنة 895هـ[62]، يعتبر موسوعة علمية في المجال الفقهي[63] | – شرح الوغليسية ، تعليق على فرعي ابن الحاجب ، شرحه الكبير على الحوفية المسمي المقرب المستوفى كبير الجرم كثير العلم ألفه وهو ابن 19 سنة<br>– عقيدته الكبرى *عقيدة التوحيد في كراسين ، عقيدته الوسطى في 13 كراسا ، عقيدته الصغرى وشرحها في 6 كراريس[64] |
| أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني (ت909هـ) | الإمام الفقيه خاتمة المحققين والعلماء المتضلعين في العلوم الدينية [65] | – مصباح الأرواح في أصول الفلاح في كراسين<br>– مغني النبيل في شرح مختصر خليل<br>–حاشية لإكليل مغني النبيل لم يكمل<br>– شرح بيوع الآجال من ابن الحاجب<br>– تنبيه الغافلين عن مكر الملبسين بدعوى مقامات العارفين<br>– شرح المختصر[66] |

| | | |
|---|---|---|
| أبو العباس أحمد بن يحي الونشريسي التلمساني (ت914هـ) | المفتي الإمام العالم العلامة المحقق المطلع الحامل لواء المذهب المالكي الفصيح اللسان والقلم[67]، المدرس المتضلع في الفقه يقول عنه من لا يعرفه أنه لا يعرف غيره[68] | – المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب [69]<br>– تعليق على ابن الحاجب الفرعي في ثلاث أسفار، غنية المعاصر والفروق في مسائل فقهية،كتاب القواعد في الفقه[70] |

## المبحث الثالث

## دور المدرسة الفقهية في تنشيط الحركة الفكرية

لعبت المدرسة الفقهية المغرب أوسطية دورا كبيرا في إحياء الساحة العلمية في المشرق و الغرب الإسلامي (المغرب والأندلس)، تارك بذلك بصمتها التي لا تزال واضحة في مجال العلوم الفقهية إلى غاية اليوم ، وذلك من خلال تشجيعها للحركة العلمية اتجاه حواضر الشرق والغرب الإسلامي ، ساعين للإلمام بالعلوم الشرعية بمختلف فروعها وخاصة الفقهية منها وهذا ما أدى إلى تبادل الأفكار وانتقال المناهج والمؤلفات الفقهية الكبرى مثل كتاب الإحياء للغزالي وفرع ابن الحاجب كما سبق وذكرنا.

كذلك في هذا الصدد نذكر أن المكانة العلمية للمدرسة الفقهية المغرب أوسطية ، وإبداع واجتهاد علمائها جعلها ذات صيت في الحواضر الإسلامية ، مما شجع العلماء والطلاب على مختلف مشاربهم أن يقصدوها من أجل التعلم تحت يد فقهائها والحصول على الإجازات منهم [71].

ولم ينحصر الأمر على مجرد الإجازات فقط بل اشتهرت هذه المدرسة أيضا بالمناظرات العلمية على طول مراحل تطورها بين مختلف العلماء والطلاب من أصحاب المذاهب والآراء المختلفة مما أدى إلى إثراء الساحة الفكرية وانتعاشها ، وبروز مجموعة من المؤلفات التي تواصل أثرها إلى غاية اليوم ، ونذكر منها:

كتاب القواعد للإمام المقري الذي عد المصدر الأساسي لمختلف فقهاء المالكية الذين صنفوا في قواعد الاختلاف[72]، لأنه لا يعد فقط كتابا مالكيا بل احتوى على آراء المذاهب الأربعة التي قارن بينها وكشف أسرارها ، وبين مواضع الاختلاف، وذلك لإيمانه أن العلم متى بان له الحق وجب عليه إتباعه[73].

وكتاب مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول للفقيه الشريف التلمساني الذي اتبع فيه منهجا مختلفا جديدا و منظما ، قوي العرض، إذ من خلاله يستطيع الفقيه أن يتمرن بتطبيق المسائل الفقهية مع سهولة الاستنباط[74]، دون أن ننسى ذكر كتاب الأموال للداودي الذي لا يزال العلماء وطلبة الفقه يعتمدون عليه في الكثير من المسائل المالية، إذ جل معاصريه أو من أتى بعده نقلوا عليه[75].

وبحديثنا عن المؤلفات والتصانيف المختلفة التي أنتجتها هذه المدرسة كان لابد لنا أن نشير إلى زبدة ما أنتجته وهي كتب المشيخة التي قام فيها علماء هذه المدرسة بالترجمة للعلماء والفقهاء الذين درسوا عندهم ونذكر مثال عليها المناقب المرزوقية، وكتب النوازل التي اشتهرت بها وصنف فيها الكثير مثل نوازل البرزلي ونوازل مازونة، والمعيار للونشريسي، التي تعود على الفقيه المفتي والمجتهد في الوقائع المستجدة بالنفع والفائدة[76]وتساعده

في الكثير من قضايا عصره. لترسم بذلك هذه المدرسة مسارا خاصا أساسه التجديد وتأسيس منهج متفرد بها أثر على مختلف المدارس الفقهية في العصر الوسيط والحديث.

**الخاتمة:**

وفي ختام هذه المقالة نصل إلى مجموعة من النتائج والتي تجسدت في:

– إن المدرسة الفقهية المغرب أوسطية استطاعت أن تترك بصمتها منذ البدايات الأولى لها رغم كل الظروف والضغوطات التي كانت تتعرض لها من تقلب السلطات الحاكمة واختلاف المذاهب .

– إن المدرسة الفقهية المغرب أوسطية تميزت بمرورها بثلاث مراحل كبرى لعل أهمها تلك الأخيرة التي استطاعت من خلالها أن تفرض نفسها وتؤسس جوا من الأمان انعكس على نشاط التأليف فيها.

– لعبت الرحلة العلمية لعلماء هذه المدرسة دورا كبيرا في بناء ملامح البدايات الأولى لها ، من خلال المؤلفات والمناهج المختلفة التي أدخلت لها عن طريق الرحلة للمشرق والمغرب ، بالإضافة إلى حركة الوفود وما نتج عنها من حركة نشيطة للمناظرات والإجازات .

– إن بروز منهج الاجتهاد والتجديد في التعامل مع القضايا الفقهية، هو ما ميز المدرسة من ناحية المنهج في التأليف والتدريس من فتح باب للمناقشات بين مختلف أقطاب التعليم، مما أفرز على جودة التعليم الفقهي فيها.

أما بخصوص التوصيات المقترحة فكانت كما يلي:

– إن المراحل التي مرت بها هذه المدرسة الفقهية والمصنفات التي تركتها، بالإضافة لجودة التعليم فيها، يوجب علينا إعادة النظر لها ودراستها للاستفادة من تجربتها وذلك من خلال إحياء العلوم الإسلامية داخل مدارسنا وجامعاتنا اليوم للنهوض بالحياة العلمية داخل أممنا الإسلامية.

– لابد من تضافر جهود كل المراكز البحثية داخل الجزائر وخارجها وطلبة العلم في مختلف التخصصات، من أجل نفض الغبار عن المصنفات العديدة لهذه المدرسة التي لا تزال حبيسة الرفوف مخطوطة تحتاج من يخرجها للعلن ويقدمها للطلبة والباحثين من خلال تحقيقها.

– إن الدارس للمدرسة الفقهية في المغرب الأوسط (الجزائر حاليا) لبد له أن يكون متخصص في المخطوط ، لأن أغلب الكتب الفقهية لا تزال مخطوطة لهذا أوصى بإقامة دورات علمية للطلبة والباحثين في تحقيق المخطوط وآلياته سواء داخل الجزائر أو خارجه.

– تشجيع الطلبة والباحثين في البحث في مجال العلوم الإسلامية من خلال تكثيف الأيام الدراسية والمؤتمرات العلمية، وفتح مجال للزيارات العلمية لمختلف المراكز البحثية والمكتبات داخل البلدان الإسلامية والتعاون فيما بينها.

**الهوامش:**

(1) عبد القادر بوعقادة : الحركة الفقهية في المغرب الأوسط بين القرنين 7هو9هـ/13و15م ، دكتوراه منشورة ،التاريخ، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر، 2014-2015، ص 638.

(2)تيس نوح : جهود علماء المغرب الأوسط في تطور العلوم النقلية من ظهور الرستميين إلى نهاية الزيانيين (160- 962هـ/777-1554م)، دكتوراه منشورة ، جامعة لجيلالي اليابس – سيدي بلعباس- ، الجزائر ،2018-2019، ص 128.

(3) نفسه ، ص 130.

(4) سعد رستم ، الفرق والمذاهب الإسلامية منذ البدايات – النشأة ، التاريخ ، العقيدة ، التوزع الجغرافي ،الأوائل للنشر والتوزيع،سوريا،ط3، 2005،ص 208.

(5)هادي جلول : العلوم الدينية في المغرب الأوسط (من القرن 2هـ- 8هـ /8م – 14 م) ، دكتوراه منشورة، جامعة الجيلالي اليابس- سيدي بلعباس- ، الجزائر ،2015 - 2016، ص 105.

(6) تيرس نوح ، المرجع السابق ، ص 130.

(7) هادي جلول، المرجع السابق ، ص 105-106.

(8) تيرس نوح ، المرجع السابق ، ص131.

(9)ينظر : زينب رزيوي : العلوم والمعارف الثقافية بالمغرب الأوسط مابين القرنيين 7هـ- 9هـ/13و15م، دكتوراه منشورة ، جامعة سيدي بلعباس ، الجزائر،2015-2016،ص 208.، تيرس نوح ، المرجع السابق ، ص 142.

(10) زينب رزيوي ، المرجع السابق ، ص 208.

(11) عبد القادر بوعقادة ، المرجع السابق ، ص 663-664

(12) بسبب اضطهاد المرابطين له ، وإحراقهم لكتاب الأحياء للغزالي.

(13)عبد القادر بوعقادة، المرجع السابق ، ص 664

(14) اختلفت الآراء حول من ادخله ، وتبقى آراء واجتهادات وجب النظر فيها بدراسة منفصلة ، إذ يقول ابن يوضح لنا ابن خلدون في المقدمة إن الذي ادخل المختصر إلى بجاية هو أبو ناصر الدين الزواوي ، ينظر : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون : المقدمة ، تح/ سعيد محمود عقيل ، دار الجيل ، بيروت ، ط1، 2005،ص 386.

(15) ينظر الترجمة لشخصيته في العنصر الثاني من المقالة.

(16) عبد القادر بوعقادة ، المرجع السابق ، ص 665

(17) نفسه، ص 668.

(18) نفسه، ص 670،676،

(19) نفسه ،ص 676،

(20) هادي جلول ، المرجع السابق ،ص 106.

(21) تيرس نوح ، المرجع السابق ، ص 129، 132.

(22)عبد العزيز فيلالي : تلمسان في العهد الزياني(دراسة سياسية ، اجتماعية ، ثقافية ) ،موفم للنشر ، الجزائر،2002،ج1، ص 448.

(23) ينظر : زينب رزيوي ، المرجع السابق ، ص 209.،عبد العزيز فيلالي ، المرجع السابق ، ص 448.، منوبه برهاني : جهود فقهاء الجزائر في أصول الفقه والقواعد الفقهية "الشريف التلمساني أنموذجا" ، مجلة الشهاب،جامعة الوادي-الجزائر- ،ع2015،1، ص 82.

(24) عبد القادر بوعقادة ، المرجع السابق ، ص 692.

(25)بوبكر زاوي : إسهامات فقهاء المغرب الأوسط في علم أصول الفقه مابين القرنيين 4هـ-10م/9هـ-15م،متون للعلوم الاجتماعية، جامعة سعيدة-الجزائر- ،مج8،ع3، 2016، ص 196-197..

[26]محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف (ت1360هـ) : شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، تخ/عبد المجيد خيالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ،ط1، 2003،ج1،ص 164.

[27]أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي المالكي (ت402): الأموال ، تح/رضا محمد سالم شحادة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2008.

[28] مخلوف ، المصدر السابق، ص 164.

[29]ينظر : أبو القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي ابن سيدي إبراهيم الغول: تعريف الخلف برجال السلف ،مطبعة بيير فونتانه الشرقية ، الجزائر ،1907، قسم1، ص 59-60.، تقي الدين طيابية : التطور التاريخي للتدوين الفقهي المالكي في العصر الوسيط،، دكتوراه منشورة، جامعة الحاج لخضر ، باتنة 1 – الجزائر – ، 2019-2020، ص 111.

[30]يحي بوعزيز : أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1995، ج1، ص 33.

[31] ينظر : تيرس نوح ، المرجع السابق ، ص 133.،تقي الدين الطيابية ، المرجع السابق ، ص 111.

[32]يحي بوعزيز ، المرجع السابق ، ص 32-33.

[33]ينظر : أحمد بن أحمد عبد الله أبو العباس الغبريني(ت714هـ) : عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية ، تح/عادل نويهض ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ط2 ، 1979، ص 230.، – لمين الناجي: رحلات علماء المغربين الأقصى و الأوسط الملكية وآثارها العلمية من خلال القرنيين السابع والثامن الهجري ، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، مصر، 2016،ص 12.

[34] منوبه برهاني ، المرجع السابق ، ص 82.

[35] ينظر :مخلوف، المصدر السابق ، ص 315- 316.، أحمد بابا التنبكتي : نيل الابتهاج بتطريز الديباج ،تح/عبد الحميد عبد الله الهرامة وآخرون،الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، ط1، 1989، ج1،ص 245.

[36] عبد العزيز فيلالي ، المرجع السابق ، ص 448.

[37] أحمد ابن القاضي المكناسي: جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس (ت960هـ)، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط ، 1973،ص 304-305.

[38] أحمد بابا التنبكتي ، المصدر السابق ، ص 411-413.

[39]ينظر : أحمد بابا التنبكتي ، المصدر السابق ، ص 420،427 .، أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المقري (ت758هـ): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تح/إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1968، مج5 ،ص203.، أبو عبد الله محمد بن محمد ابن أحمد الملقب بابن مريم الشريف التلمساني : البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان ، مر/محمد ابن شنب ، المطبعة الثعالبية ، الجزائر ، 1908، ص 154-155.،المكناسي ، المصدر السابق، ص 300.

[40]أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المقري (ت758هـ):- القواعد ، تح/ أحمد بن عبد الله بن حميد ، مركز إحياء التراث ، مكة المنورة ، (د،ت).

[41]المقري ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، المصدر السابق ،ص285.

[42] منوبة برهاني ، المرجع السابق ، ص 82-83.

[43] نفسه،ص 83.

[44]زينب رزيوي ، المرجع السابق ، ص211.

[45] ينظر:الشريف أبي عبد الله محمد بن أحمد الحسيني التلمساني (ت771هـ) : مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول ،تح/ محمد علي فركوس ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ط1 ، 1998.، قاسمي بختاوي :من أعلام تلمسان – أبو عبد الله الشريف التلمساني (716-776هـ/1316-1370)-،دورية كان التاريخية ، ع18، سنة 5،ديسمبر 2012، ص 21.

[46]أحمد بابا التنبكتي ، المصدر السابق ، ص 612.

[47] منوبة برهاني ، المرجع السابق، ص 83.

[48]زينب رزيوي ، المرجع السابق ، ص 211.

(49) ينظر : مخلوف ، المصدر السابق ، ص 364-365.، أحمد بابا التنبكتي ، المصدر السابق ، ص 499-508.

(50)زينب رزيوي ، المرجع السابق ، ص 213.

(51) مخلوف ، المصددر السابق ، ص 365.

(52) شعبان محمد إسماعيل : أصول الفقه تاريخه ورجاله ،دار المريخ ، الرياض ، ط1 ، 1981،ص 372-373.

(53) نفسه ، ص 373.

(54) ينظر : مخلوف ، المصدر السابق ، ص 342.، أحمد بابا التنبكتي ، المصدر السابق ، ص 248.

(55) الحفناوي ، المصدر السابق ، ص 68.

(56) مخلوف ، المصدر السابق ، ص 342.

(57) المكناسي ، المصدر السابق ، ص 410-413.

(58) عبد الرحمن بدوي : مؤلفات ابن خلدون ، دار المعارف ، مصر ، 1962، ص 11.

(59) مخلوف ، المصدر السابق ، ص 382.

(60) الحفناوي ، المصدر السابق ، ص 63-65.

(61)زينب رزيوي ، المرجع السابق ، ص 214.

(62)أحمد بابا التنبكتي ، المصدر السابق ، ص 563-570

(63)زينب رزيوي ، المرجع السابق ، ص 215.

(64) أحمد بابا التنبكي ، المصدر السابق ، ص 571-572.

(65) ينظر : مخلوف ، المصدر السابق ، ص 396.، أحمد بابا التنبكتي ، المصدر السابق ، ص 570-578.

(66)عبد العزيز فيلالي : المرجع السابق ، ص 449-450.

(67) مخلوف ، المصدر السابق ، ص 397.

(68) الحفناوي ، المصدر السابق ، ص 58.

(69)أبو العباس أحمد بن يحي الونشريسي (ت914): المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل افريقية والأندلس والمغرب، إشراف: محمد حجي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، 1981.

(70)عبد العزيز فيلالي : المرجع السابق ، ص 451.

(71)عبد القادر بوعقادة ، المرجع السابق ، ص 638.

(72)لمين الناجي، المرجع السابق، ص 45.

(73)منوبة برهاني، المرجع السابق ، ص 97.

(74)نفسه، ص 97.

(75)حياة عبيد : الداودي التلمساني المالكي وكتابه " الأموال " مساهمة في التنظير للمالية العامة إصلاحها / مجلة التراث والدراسات ، ع11، سنة 8، 2011 ،ص 78.

(76)عبد العزيز وصفي: فقه النوازل عند الفقهاء المالكية المغاربة، مجلة الشهاب، مج4، ع4، 2018،ص 242.

**قائمة المصادر والمراجع:**

***المصادر:**

– أحمد ابن القاضي المكناسي : جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس (ت960هـ)، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط ، 1973.

– أحمد بابا التنبكتي : نيل الابتهاج بتطريز الديباج ،تح/عبد الحميد عبد الله الهرامة وآخرون،الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، ط1، 1989، ج1.

– أحمد بن أحمد عبد الله أبو العباس الغبريني(ت714هـ) : عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية ، تح/عادل نويهض ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ط2 ، 1979.

– أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي المالكي (ت402): الأموال ، تح/رضا محمد سالم شحادة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2008.

– الشريف أبي عبد الله محمد بن أحمد الحسيني التلمساني (ت771هـ) : مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول ،تح/ محمد علي فركوس ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ط1 ، 1998.

–أبو العباس أحمد بن يحي الونشريسي (ت914): المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل افريقية والأندلس والمغرب، إشراف: محمد حجي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، 1981.

– عبد الرحمن بن محمد بن خلدون : المقدمة ، تح/ سعيد محمود عقيل ، دار الجيل ، بيروت ، ط1، 2005.

– أبو عبد الله محمد بن محمد ابن أحمد الملقب بابن مريم الشريف التلمساني : البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان ، مر/محمد ابن شنب ، المطبعة الثعالبية ، الجزائر ، 1908.

–أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المقري (ت758هـ):- القواعد ، تح/ أحمد بن عبد الله بن حميد ، مركز إحياء التراث ، مكة المنورة ، (د،ت).

– أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المقري (ت758هـ): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تح/إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1968، مج5

–أبو القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي ابن سيدي إبراهيم الغول: تعريف الخلف برجال السلف ،مطبعة بيير فونتانه الشرقية ، الجزائر ،1907، قسم1.

– محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف (ت1360هـ) : شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، تخ/عبد المجيد خيالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ،ط1، 2003،ج1.

***المراجع:**

**1.الكتب:**

– سعد رستم : الفرق والمذاهب الإسلامية منذ البدايات – النشأة ، التاريخ ، العقيدة ، التوزع الجغرافي ،الأوائل للنشر والتوزيع،سوريا،ط3، 2005.

– شعبان محمد إسماعيل: أصول الفقه تاريخه ورجاله،دار المريخ ، الرياض ، ط1 ، 1981.

– عبد الرحمن بدوي : مؤلفات ابن خلدون ، دار المعارف ، مصر ، 1962.

– عبد العزيز فيلالي : تلمسان في العهد الزياني(دراسة سياسية ، اجتماعية ، ثقافية ) ،موفم للنشر ، الجزائر،2002،ج1.

– لمين الناجي: رحلات علماء المغربين الأقصى و الأوسط الملكية وآثارها العلمية من خلال القرنيين السابع والثامن الهجري ، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، مصر، 2016.

– يحي بوعزيز : أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1995، ج1.

**2.الرسائل الجامعية:**

– زينب رزيوي : العلوم والمعارف الثقافية بالمغرب الأوسط مابين القرنيين 7هـ- 9هـ/13و15م، دكتوراه منشورة ، جامعة سيدي بلعباس ، الجزائر،2015- 2016.

– تقي الدين طيابية : التطور التاريخي للتدوين الفقهي المالكي في العصر الوسيط،، دكتوراه منشورة، جامعة الحاج لخضر ، باتنة 1 – الجزائر – ، 2019-2020.

– تيس نوح : جهود علماء المغرب الأوسط في تطور العلوم النقلية من ظهور الرستميين إلى نهاية الزيانيين (160– 962هـ/777–1554م)، دكتوراه منشورة ، جامعة لجيلالي اليابس – سيدي بلعباس– ، الجزائر ،2018–2019.

– عبد القادر بوعقادة : الحركة الفقهية في المغرب الأوسط بين القرنين 7هو9هـ/13و15م ، دكتوراه منشورة ،التاريخ، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر، 2014–2015.

– هادي جلول : العلوم الدينية في المغرب الأوسط (من القرن 2هـ– 8هـ /8م – 14 م) ، دكتوراه منشورة، جامعة الجيلالي اليابس– سيدي بلعباس– ، الجزائر ،2015 – 2016.

**3. المقالات:**

– بوبكر زاوي : إسهامات فقهاء المغرب الأوسط في علم أصول الفقه مابين القرنيين 4هـ–10م/9هـ–15م،متون للعلوم الاجتماعية، جامعة سعيدة–الجزائر– ،مج8، ع3، 2016.

– حياة عبيد : الداودي التلمساني المالكي وكتابه " الأموال " مساهمة في التنظير للمالية العامة إصلاحها / مجلة التراث والدراسات ، ع11، سنة 8، 2011 .

– عبد العزيز وصفي: فقه النوازل عند الفقهاء المالكية المغاربة، مجلة الشهاب، مج4، ع4، 2018.

– قاسمي بختاوي :من أعلام تلمسان – أبو عبد الله الشريف التلمساني (716–776هـ/1316–1370)–،دورية كان التاريخية ، ع18، سنة 5،ديسمبر 2012 .

– منوبه برهاني : جهود فقهاء الجزائر في أصول الفقه والقواعد الفقهية "الشريف التلمساني أنموذجا" ، مجلة الشهاب،جامعة الوادي–الجزائر– ، ع1،2015.